ندوة

فى رحاب رمضان

٢ أكتوبر ٢٠٠٧م - قاعة الإحتفالات الكبرى

المحاضرون:

الأستاذ الدكتور/ ماهر الدمياطى

رئيس جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتورة/ سعاد صالح

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر

وعميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور

الموسم الثقافى عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم..وبه نستعين..وعليه نتوكل.

الأستاذة الدكتورة سعاد صالح..السادة النواب وعمداء الكليات..الأخوة الأعزاء..أبنائى الطلبة والطالبات..كل عام وأنتم بخير.

يسعدنا أن نلتقى جميعا للمرة الثانية هذا الأسبوع واليوم ونحن مع ثانى فاعليات الموسم الثقافى نلتقى فى ندوة بعنوان (فى رحاب رمضان) ويأتى انعقاد هذه الندوة ونحن نتنسم لية القدر واسمحوا لى أن أرحب بضيفة هذه الندوة فهى شخصية غنية عن التعريف لأننا نستمتع بعلمها الغزير وفكرها المستنير من خلال العديد من مؤلفاتها المتميزة وعبر وسائل الإعلام المختلفة.

وخلال مشوارها العلمى والعملى تدرجت الأستاذة الدكتورة سعاد صالح فى المناصب الجامعية وتقلدت العديد من المناصب فقد شغلت منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة فى الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥ وعميدة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بمدينة السادات فى الفترة من ١٩٩٦ - ١٩٩٨ م وعميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة فى الفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ م كما شغلت وظيفة أستاذ زائر بكلية الدراسات الإسلامية بدبى و المملكة العربية السعودية ومستشار أكاديمى بكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت

كما أشرفت على أكثر من ٥٠ رسالة ماجستير ودكتوراه لباحثات وباحثين جامعيين من مصر والدول العربية وشاركت فى تحكيم العديد من البحوث العلمية المؤهلة إلى درجتى أستاذ مساعد وأستاذ فى الجامعات المصرية والعربية ، ونظراً لتميزها فى مجال الفقه المقارن صدر عنها عام ٢٠٠٢م كتاب بعنوان ، الدكتورة سعاد صالح حياتها وفكرها ، للباحث الإعلامى بكر إسماعيل رئيس مؤسسة البابرس وممثل كوسوفو فى مصر . كما اختارتها مجلة نيوزويك الأمريكية كواحدة من ثلاث نساء صنعت التاريخ عام ٢٠٠٢ وأعد عنها الباحث سيد محمد عبد السميع كافظى رسالة لكلية دار

العلوم جامعة القاهرة بعنوان ، الدكتورة سعاد إسهامها فى الفقه الإسلامى ومنهجها ، وعضويتها للعديد من اللجان والاتحادات منها عضوية الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين والمجلس الأوربى للبحوث والإفتاء واللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل كما أنها عضو مؤسس فى الحملة العالمية لمقاومة العدوان ، وقد حصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير من عدد من الهيئات والمنظمات والجامعات والأندية فى مصر والبلاد العربية والآن فلنستمع معا للضيفة الكريمة .

كلمة الأستاذة الدكتورة سعاد صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

(والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكدا) ومن هذا البلد الطيب الزقازيق بلد الزعيم الوطنىأحمد عرابى تلقيت دعوة من رئيس الجامعة لحضورى معكم ، وتشرفت بالحضور فى جامعة الزقازيق هذا الصرح العلمى الكبير وتذكرت قوله تعالى بالنسبة للدكتور ورفاقه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...)

البداية ونحن فى هذا العصر وفى الآونة الأخيرة نحتاج كثيرا إلى مثل هذه اللقاءات التى تحدث توازنا بين تيارين الأول يتسم بالتشدد والغلو والثانى يتسم بالإنحلال والإنفتاح أما الوسط يتسم بالخفاء ولايظهر ولهذا نشكر كل من يعطى الفرصة لهذا التيار الوسط الذى يستند لقوله تعالى:

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وهذا ما تتسم به شريعة الإسلام وحينما سئلت كيف أريد أن أتحدث عن قضية الأخلاق الحميدة أو فتاوى القيم؟ ولماذا نحن الآن على الرغم من هذا الشهر بمافيه من روحانيات ومعالجات لأخطاء كثيرة لكن مازلنا فى شكل يُرثى له بالنسبة للدول الأخرى ، واندهشت كيف أن الإنسان ينظر إلى علاقة الإنسان مع نفسه أو مع غيره وكيف أن الدين انتشر الى أبعد الحدود الصين شرقا وامريكا غربا وأصبحنا بعيدين عن ركب التقدم عالة على غيرنا الذين نطلق عليهم كفار ، نعم نحن نعيش فى صحوة إسلامية ويقام بيننا الكثير من مسابقات للقرآن ، الحجاب ، الحرص على الصلوات ولكن هناك سؤال أين ثمرة هذه الصحوة ؟

حينما أقرأ الصحف الرسمية المستقلة أجد إحصاءات مذهلة أن هناك حالات الآلاف من الزواج العرفى وحالات الإغتصاب والطلاق كل ست دقائق حالة ، وحالات الرشوة والوساطة وفساد كثير فأين نحن من العبادة؟ فالمطهرات الشرعية التى شرعها الله فى عبادته ابتداء من الماء والصلاة التى تهذب النفس والصوم الذى يطهرها والحج إذا أتمه الإنسان رجع كيوم ولدته أمه وهل الله عز وجل شرع العبادة لأدائها أم لابد أن يكون لها تأثير فى النفس يطبق على السلوك قال تعالى فى سورة الكهف آية بها سؤال إنكارى (قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا) بينما أجد إمام المسجد

الذى يطيل الخطبة حتى يجبر المصلين عن الإستماع له وهو فى ظنه أنه يؤدى عمل حسن وأجد بعض الشباب يطلقون اللحية ويلجأون إلى الغش فى الإمتحان .

إذن، نحن نفعل أشياء نظن أنها حسنة ولكنها تسئ إلى إسلامنا وقرأننا فى الجرائد أن المملكة العربية السعودية قررت إحالة ٢٨ مدرسة لأنهم اكتشفوا أن شهاداتهم مزورة وأنا أسأل صاحبة الشهادة كم فرض صليته؟، كم عمرة وحج أديت؟ ومع هذا سمحتى بأكل المال الحرام وهناك أيضا ٢٠٩ حالة تخضع للتحقيقات .إذن، هذه الصورة عن الذين يظنون أنهم يحسنون عملهم أساءوا لدينهم وبلدهم فكيف نقول أن هذا هو الإسلام دين المبادئ والأخلاق الحميدة التى كان بها انتشار الإسلام فى الغرب وهناك قيم كثيرة كقيمة الوقت ،الوعد ،الصدق فى الكلمة وقيمة إعطاء كل إنسان حقه أين هى هذه القيم الآن؟.

ولذلك هذا الشهر ارتبط بالتقوى و هذه التقوى تنقسم إلى قسمين تقوى العبادة التى هى صلاة وصوم وحج. أما تقوى المنفعة فهى ما أقدمه لبرى من المصلحة ، وهل معنى العشر الأواخر من الإعتكاف أعتكف دون أن أنظر إلى ما أقدمه لغيرى من المنفعة والكل يترك عمله ويمسك المصحف وهذه ليست تقوى ولكنها إساءة إلى الصوم ،

لقد حصرنا الإسلام فى العبادة أما السلوك فقد غاب عن مجتمعاتنا الإسلامية ولذلك عندما نتدبر القرآن (١١٤سورة) فلو اخذنا بجزءين من آيتين وطبقناهما فى حياتنا: الأول ،قوله تعالى فى سورة آل عمران (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ... نعم أجر العاملين) أين نحن من قيمة العفو والتسامح فهناك تمزق فى الأسرة الواحدة عن طريق عدم تطبيق مبدأ الكاظمين الغيظ والعافون عن الناس أى كل من خلق الله تعالى على الأرض سواء أكان مسلما أو غير مسلم وهذا يتجلى فى قول الله تعالى (والعافين عن الناس) و (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ...) فالخطاب موجه للجميع ثم يأتى قوله تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة ...) ولكننا نحكم على من يخطئ بالكفر والفسق سواء من ترتدى البنطلون أو غير منقبة فأين نحن من كلام الله عز وجل ، فالله لم يجعلنا أوصياء على العباد رحمته وسعت كل شئ (نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم) .

فنحن نعيش فى عصر كله تكفير إذن لو طبقنا الجزء من سورة آل عمران على الزملاء والأخوة والآباء والأبناء فإن هذا سوف يقودنا إلى أن الله يحب المحسنين الذى يعبدون الله كأنهم يروه .

الثانى : قوله تعالى فى سورة الحديد (وهو معكم أينما كنتم) . فالطلبة والطالبات فى لجان الامتحان لايحتاجون إلى مراقبين أو ملاحظين أو كنترول أو وكيل الكلية أو العميد حتى فى منامنا ولذلك قال تعالى فى سورة النساء (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم) ويقول سبحانه وتعالى (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) الذى هو شريان رئيسى يغذى الجسم ، وفى أية أخرى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا) فإذا نسيت الله عز وجل قيض الله لك شيطاناً يزين لك كل ما هو فحش أو خروج عن طاعة الله فالمطلوب أن يعالج الإنسان حاله كيف؟ وكيفية معالجة النفس بشيئين :

الأول ، مراقبة الله عز وجل الذاتية فى جميع الأحوال وهى ليست قاصرة على رمضان أو العشر الأواخر ولكنه معبود فى جميع الأحوال (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (وإياك نعبد وإياك نستعين) وعلمنا كيف نقولها فى صلاتنا وفى حياتنا .

الثانى، استمرار الصلة بين العبد والخالق : عن طريق استمرار العبادة التى لها تأثير فى النفس أصلى وأصوم ولا أطبق ولذلك فيما سئل الرسول (ص) أوصنى يارسول الله قال (احفظ الله يحفظك ..) أصبح كل شئ مكتوب وأخفى هذا المكتوب وقال (وهديناه النجدين) وهما فريق الخير وفريق الشر وكل نفس بما كسبت رهينة، ونفس وما سواها ، إذن المطلوب الرقابة الذاتية والاستقامة والاستقرار ، ومحاسبة النفس وإحياء القيم التى أغفلناها لأن الإسلام هو دين القيم ولو فقدنا هذا لوصلنا إلى مرحلة قوله تعالى (كنتم خير أمة للناس..) .

وهناك بعض الملاحظات من خلال تعاملى مع الناس استنتجت بعض المشكلات أطرحها:

أولها ، مشكلة الفراغ وسوء فهم حقيقة الدين والتربية والفتاوى بدون وجه حق وأصبح هناك تفسير فيه سوء تأويل وسوء فهم يأخذه الشباب على أنه هو دين الحق .

ثانياً، الانسلاخ عن القيم الدينية والأخلاق فهناك فصل بين العبادة والأخلاق .

ثالثاً، الإستهانة بالوالدين والمربين وليس هناك احترام للوالدين والمربين مثل السابق .

رابعاً، المفارقة بين الوعى الدينى والوعى الأخلاقى .

خامساً، الإنحراف وهو الغلو فى الدين دون النظر إلى القلب فأصبح هناك تعصب وغلو وفتاوى أطلقت عليها فتاوى اليأس ، فليس هناك شئ حرام واختصر الإسلام فى شكليات .

سادساً، الأفكار الوافدة فى صورة عادات وتقاليد موروثة

سابعاً، افتقاد القدوة فى الأسرة فنحن فى حاجة إلى دور الأب الذى هو راعى ومسئول ولذلك النساء الحريصات على أداء صلاة (التراويح) فى المسجد فقدوا التوازن بين ما هو واجب ومستحب وهذا من الغلو فى الدين لأنها الأم راعية.

ثامناً، سوء توجيه الشباب لأنهم فى حاجة إلى الصلة الروحية التى تربط المعلم (المربى) بالشباب فلابد أن أخصص جزء لهم أستمع فيه لمشاكلهم وأستطيع أن أقضى على أى أفكار ضالة بين الشباب فالعلاقة لابد أن تكون روحية.

تاسعاً، سوء فهم الوالدين لآيات القرآن لأن البر والإحسان بشرط ألا يترتب عليه ضرر ولذلك فالله عز وجل قال (وإن جاهداك على ان تشرك بالله فلاتطعهما).

إذن لابد أن نفهموا أن العصر هو عصر العولمة والفضائيات فيجب أن تتغير العلاقة مع الآخر وتقوم على الود والحوار حتى لا يؤدى إلى آثار سيئة.

عاشراً، التركيز على الماديات: فكل هم الشباب هو ماذا يشتغل؟ وسوء فهم الحرية التى هى معرفة الواجبات والحقوق.

إحدى عشر، الشعور بالضياع وعدم الإنتماء إلى الأمة الذى يدفع إلى فقدان القدوة.

شكرا لاستماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الأسئلة والاستفسارات

الاستفسار الأول: هل يجوز وضع البرقان فى الصلاة؟

الإجابة: الصلاة لها أركانها وواجباتها وآدابها والأركان معروفة (القيام - الركوع - السجود - التشهد الأخير - التسليم) والواجبات هى (الترتيب بين الأركان - الطمأنينة - التشهد الأوسط) الفرق بينهما أن الركن إذا تركه المصلى تبطل صلاته فلا صلاة بدونه، أما الواجب إذا تركه المصلى وكان تركه متعمد بطلت صلاته أما إذا كان ناسيا فإنه يأتى بسجدتى السهو لجبر النقصان الذى حدث فى الصلاة وإذا قمت فى التشهد الأوسط أتمم القيام - وقل فيها سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات والرسول صلى الله عليه وسلم شرعها تخفيفا على المصلى وجبرا للنقصان وترغيما للشيطان. وقد حدث ذلك مع النبى صلى الله عليه وسلم وأدى السجدتين فصلى الصلاة الرباعية ركعتان فسجد وتكلم الصحابة وتجرأ واحد اسمه ذوالذراعين لأن يديه قطعت فى إحدى الغزوات فقال للرسول صلى الله عليه وسلم أنسيت أم قصرت فقال له لم أفعل ولهذا قال له بل نسيت فدخل صلى الله عليه وسلم المسجد وقال (إنما أنا بشر مثلكم أنسى).

أما الآداب، فالمرأة لا تتزين فى الصلاة فى رمضان أو غيره حتى لا تنصرف عن الخشوع فى الصلاة بزينتها. إذن، فوضع المكياج لا يبطل الصلاة ولكن ينقص من أجرها.

الإستفسار الثانى: ما حكم الشرع فى فتاة قامت بالزنا وهى لا تعلم أنه حرام؟

الإجابة: هى تريد التوبة وحد الزنا نزل فى سورة النور ونحن ندعو إلى فتح باب التوبة ولذلك وضع حد الزنا لغير المتزوج ١٠٠ جلدة والمتزوج (الرجم حتى الموت) ولكن لا بد من أربع شهود عدول والحدود فى الشريعة الإسلاميةتنهم أنها ضد حقوق الإنسان ولكنها شرعت للردع والزجر ولكن إذا ثبتت شهود وإذا لم يتراجع الشهود فإذا تراجع أحدهم عوقب الثلاثة بالجلد (حد القذف).

وينطلب الاستغفار والتوبة التى لها أركان هى الندم على الفعل والعزم على عدم العودة وهى التوبة النصوحة (أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه).

الاستفسار الثالث : ما المقصود من قوله تعالى (ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء)؟

الإجابة : قبل الإسلام كان الابن يتزوج من زوجة الأب والعكس فنزل التحريم بأن زوجة الأب محرمة على الابن تحريماً قطعياً وزوجة الابن محرمة على الأب تحريماً قطعياً مؤبداً ، وأيضا كان هناك صورة فى الجاهلية أن الشخص يجمع بين الأختين فحرم ذلك وقال صلى الله عليه وسلم (لا تنكح المرأة مع عمتها أوخالتها أو ابنة أخيها أو ابنة أختها فإنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم) ولكنه يتزوج أختها بعد موتها.

الاستفسار الرابع : حدود علاقة الولد بالبنت قبل الخطوبة ؟

الإجابة: علاقة الحب البعيد عن الأسرة حرام من الطرفين لماذا؟ -لأن الشيطان عدو الإنسان والله عز وجل يقول (يأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) ، (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) لأن العلاقة تبدأ واللقاء الذى فيه خلوه فيحدث ما لا يحمد عقباه وهناك قاعدة فقهية (طرق الحرام حرام مثله). وفى الخطوبة ليس لهما الحق إطلاقا فى أى شئ لأن الخاطب أجنبى على خطيبته لأن الخطبة ليست عقدا وإنما هى وعد فى تنفيذ عقد ، وهناك حفلات خطوبة يحدث بها أشياء حرام فى الإسلام.

الاستفسار الخامس : البنطلون - الأغانى - النقاب - الحجاب ما حكم الإسلام ...؟

الإجابة : هناك آراء لا ترقى إلى الفتاوى لأنها آراء شخصية لأن الفتوى لابد أن يكون لها علما وكل علم له رجال والدين أصبح يدخل فيه كل إنسان لمجرد أنه تخرج من معهد الدعاة وهذا مايسبب فوضى الفتاوى. أما النقاب فكان خاص بنساء النبى صلى الله عليه وسلم ونقول النقاب وهو ستر الوجه مختلف فيه عند جمهور الفقهاء والمحدثين فالمرأة تغطى جميع الجسد إلا الوجه والكفين ، ونساء

الرسول صلى الله عليه وسلم كان لهم خاصية تغطية الوجه عند مقابلة الأجانب فمن تقتدى بهن تقتدى بالسلوك ثم تقتدى بالزى وفى هذا العصر أسئ استخدام النقاب وأصبح الرجال يرتدونه ليسرقون وهناك أحاديث أن النساء فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم كن كاشفات الوجوه ، والحجاب ليس مجرد قطعة قماش على الوجه بل هى طاعة تقتضى المطابقة وحجاب القلب مطلوب قبل الرأس كذلك حجاب العفة والطهارة ، والبنطلون الواسع والبلوزة الطويلة حلال شرعا والخوف من الكاسيات العاريات.

الاستفسار السادس : ما هو سبب تعدد الديانات ؟

الإجابة : أفرق بين الديانات السماوية والغير سماوية ففى قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ،(رسلا مبشرين)، بدأت الرسالات بأولى العزم (إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم) ، وهناك آية فى سورة الأعراف تبين أن هذه الأديان منهجها واحد (الذين يتبعون الرسول النبى الأمى ...) فالطيبات كل ما أمر الله به ، والأديان مصدرها واحد نحن بالذات لا يكتمل إيماننا إلا إذا آمنا بجميع الرسل لكن ما يحدث من التعامل من بعض المسلمين للأديان الأخرى شيء مختلف عما ورد فى القرآن والسنة (يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة).

كلنا من مختلف الأجناس خلقنا للخلافة والاستخلاف فى الأرض (إنى جاعل فى الأرض خليفة)، هذه الخلافة فيها ابتلاء من الله (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) فمن دخل فى الإسلام سيبتلى وغيره سيبتلى . وفى التعامل (قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ...) هذا هو أسلوبنا معهم فى الحوار لذلك قال الله للرسول ،ص، (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ..) ولم يقل بالتكفير والجهاد من الدعاة المولين بهدف ضرب الإسلام وهذا فكر سلفى وارد إلى مجتمعنا المعتدل وارد إلى بلد الأزهر الذى حافظ على وسطية الإسلام ولا ننجرف وراء هذا الفكر. وقد سافرت إلى إيطاليا لأوضح أوضاع المرأة وهل تضرب!؟ أما إسلام ابن لادن أو نوال السعداوى التى تحلل كل شئ...فالإسلام لهذا ولاذاك.

الاستفسار السابع : ما حكم الصلاة فى المنزل للقادر على الذهاب للمسجد ؟

الإجابة : الصلاة فى المسجد سنة مؤكدة .

الاستفسار الثامن : ما هو الوضع الصحيح لليد فى التشهد ؟

الإجابة : أى وضع فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يلتزم بوضع معين .

الاستفسار التاسع : ماحكم الكحل ؟

الإجابة : الكحل حلال للرجال والنساء .

الاستفسار العاشر : لماذا تهاجمين النقاب ؟ وهل السواك سنة أم فرض ؟

الإجابة : لا أهاجمه وأريد أن أبين حكمه وليس معنى أن من التزمت به هى المثلى فهو ليس فرض واجب وليس سنة أما السواك فهو سنة .

الاستفسار الحادى عشر : ما حكم مانع الزكاة ؟

الإجابة : مانعها إذا توافرت الشروط (النصاب - الحول) فإن كان إنكارا لفرضية الزكاة يعتبر عاصيا وتعتبر الزكاة دين وإذا مات يخرج الدين قبل الصلاة عليه .

الاستفسار الثانى عشر : أعانى من وسواس الوضوء وهى بسبب إفرازات متكررة فما الحكم ؟

الإجابة : الإفرازات طبيعية لا تؤثر فى نقض الوضوء وهى ما تسمى برطوبة الفرج .

أما الوسواس فقد حدث وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم فيها أن أحدهم يخيل إليه ما يخرجه أثناء الصلاة فرد عليه أن لا ينصرف أحد من الصلاة إلا أن يجد ريحا أو يسمع صوتا ولهذا هناك قاعدة فقهية تقول (اليقين لا يزول بالشك) . وهناك أمراض مثل سلس البول واستطلاق البطن بالريح أو الغازات ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيها أن هؤلاء أصحاب الأعذار المستمرة عليه أن يتوضأ فى صلاته ويفعل ما يريد و إذا انتهى الوقت توضأ للصلاة الأخرى .

الاستفسار الثالث عشر : الزواج العرفى حلال أم حرام ؟

الإجابة : بمختلف صوره حرام حتى فتوى مجمع البحوث الإسلامية أنا والدكتور عبد الفتاح الشيخ طالما هذا الزواج بعيد عن التوثيق حرام لأنه يترتب عليه حرام والدولة لا تعترف به أبدا وأن الأباء لا ينسبون الولد إلا بعد سنين وأن الزوجة لاتأخذ حقوقها من زوجها . وبتمزيقه لورقة الزواج العرفى لا تستطيع الزواج من آخر فأى زواج بعيد عن أجهزة الدولة والتوثيق فهو حرام وشرط التوثيق جاء من القرآن الكريم (يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) والزواج ميثاق غليظ ليس مؤقتا . وهناك دلالة المنطوق ودلالة المفهوم وقال سبحانه وتعالى (وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر) ولابد من إطاعته نهائيا إلا إذا كان بها معصية لله ولرسوله (ص) فلاطاعة له .

الاستفسار الرابع عشر : حكم صلاة المرأة التراويح فى المسجد ؟

الذهاب للمسجد مباح ونحن فى حاجة إلى فقه الموازنة وفقة الأولويات وطبعاً صلاتها فى بيتها خير لها .

الاستفسار الخامس عشر : هل أنت مع القوانين التى تساوى الرجل بالمرأة فى الحقوق ؟

الإجابة : نريد التفرقة بين المساواة والتماثل وعندنا الاتفاقيات الدولية من أجل جذب المسلمة إلى محيط السلبيات فى المجتمعات الغربية وقد تنخدع المرأة . والمقصود بالمساواة بين المرأة والرجل جاءت فى سورة الأحزاب (إن المسلمين والمسلمات . .) وهل فرق الله عز وجل بين مسلم ومسلمة كلنا مشتركين رجالا ونساء لكن تأتى التفرقة فى الأدوار التى خلق الرجل ليتحملها ودور المرأة التى هيأها له الله عز وجل (يأدام إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) ، (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها) فهى زوجة لها حقوق وواجبات وهو كذلك زوج له حقوق وواجبات .

الاستفسار السادس عشر : زوجى رجل محترم . . ومع ذلك له معاملة مختلفة فى بيته . . ؟

الإجابة : كم من مسلم يصلى الخمس فى المسجد ثم يأتى لبيته فماذا يفعل؟ يضرب امرأته وهناك شكاوى من زوجات مقهورات فلابد من تطابق العبادة مع السلوك .

تكريـــم

وفى نهاية اللقاء قام الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى بتكريم الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية باهدائها درع الجامعة تقديرا لها ولجرصها على المشاركة فى الموسم الثقافى لجامعة الزقازيق فى هذه الندوة الدينية الرمضانية .

ثم اختتمت الدكتورة سعاد صالح الندوة بهذه الأية :

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ...) سورة فصلت إذن الأصل فى ترجمة العبادة والاستقامة .